إجابات امتحان انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية / السنة الثانية

س1: يعرف راد كلف براون البناء الاجتماعي (بأنه شبكة من العلاقات الاجتماعية)، حلل هذا التعريف وفقا للبنائية الوظيفية؟

لقد عرف براون البناء الاجتماعي بهذا الشكل كحوصلة ونتيجة نهائية لتحليل البناء الاجتماعي، أي ان براون بدا من الأسفل او من نهاية تحليل البناء الاجتماعي. وذلك نتيجة لارتباط أجزاءه المتعددة من خلال شبكة معقدة من العلاقات سواء ما بين افراده او نظمه او انساقه اذ ترتبط انساق هذا البناء مع بعضها بعلاقات وتفاعلات وتساند وظيفي كما تكمل احدها الأخرى، وداخل كل نسق هناك شبكة من الترابطات والعلاقات التساندية التكاملية بين نظمه المتعددة وداخل كل نظام اجتماعي من نظم اي نسق هناك تفاعلات وعلاقات ترابطية تساندية تكاملية بين المكانات الاجتماعية التي يتكون منها، فهو نسيج من التفاعلات بين اجزاءه المترابطة.

تشكل هذه الرؤية جوهر الفكر البنائي الوظيفي، الذي يرى بان المجتمع عبارة عن بناء مكون من مجموعة أجزاء او انساق ولكل نسق وظيفة تعمل بشكل متناغم ومتساند مع الأجزاء الأخرى التي ترتبط معها بشبكة من العلاقات، من اجل المحافظة على استمرارية البناء الاجتماعية، كما ان كل نسق يتكون من مجموعة نظم ومكانات تتوزع بشكل عامودي وافقي ولكل مكانة دور يمثل الوجه الديناميكي لهذا المكانة، تحكم هذه الأدوار من خلال توقعات الدور ونظام الحقوق والواجبات الخاصة بكل دور، وترتبط هذه المكانات والأدوار مع بعضها الأخر بشبكة من العلاقات داخل كل نظام او نسق وتعمل بشكل متكامل من اجل خدمة وظيفة النسق او النظام الذي تنتمي إليه كما يخدم النسق بدوره البناء الذي يضمه، ونتيجة لهذه العلاقات والارتباط والتساند الوظيفي فان أي تغيير يطرأ على أي نسق من هذه الأنساق سينعكس بدوره على بقية الأنساق الأخرى. ونتيجة لهذا التشابك العلائقي عرف البناء الاجتماعي بذلك التعريف.

س2: للثقافة مجالات بينها؟ ثم وضح أي المجالات الأفضل في تحليل وفهم الثقافة؟ ولماذا؟

1- لقد تباينت اتجاهات العلماء حول تحديد مجال الثقافة، وذلك تبعا لرؤيتهم وتعريفهم لمفهوم الثقافة، لكن بصورة عامة يتفق العلماء على المجالات الآتية:

- الاتجاه المثالي:

يعرف أصحاب هذا الاتجاه الثقافة في حدود وألفاظ المثل الاجتماعية ويغفلون الممارسات الواقعية التي تدخل ضمن المكونات الفعلية للثقافة، لا اعتقادهم بان الثقافة هي مجموعة الأفكار والتصورات التي توجد في أذهان أعضاء المجتمع.

- الاتجاه الواقعي:

يميل أصحاب هذا الاتجاه من أمثال فرانز بواس ومالينوفسكي إلى تحديد مجال الثقافة بالسلوك البشري الاجتماعي، فهم يميلون إلى تعريف الثقافة في حدود وألفاظ ما يكتسبه ويتوارثه الإنسان اجتماعيا من عادات وقواعد وأعراف وتقاليد كما يميلون إلى إغفال الجوانب المثالية والمعيارية في الثقافة.

الاتجاه المثالي-الواقعي: الذي يجمع بين الاتجاهين المثالي والواقعي، اي الاهتمام بالمثل العليا للثقافة وكذلك الاهتمام بالسلوك المعبر عن تلك المثل عند تحليل ثقافة ما. وهو المجال الأفضل في تحليل وفهم الثقافة.

- لان الواقع يؤكد ان الأنماط الثقافية المشخصة تتأثر بشكل كبير بالمثل والتصورات الذهنية التي يحملها أعضاء المجتمع مما يتحتم على الباحث دراسة المظهرين معا (الواقعي والمثالي)، لأنه من العبث قبول أي من هذين الاتجاهين والاكتفاء به، وذلك لصعوبة فصل مظاهر السلوك العادي الملموسة والمشخصة عن الأفكار والتصورات والقيم التي تقف وراء هذا السلوك.

بالتوفيق

الأستاذ الدكتور

ماهر مرعب